*Al-Ḍ*ād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

احتياجات الطلبة نحوَ تعلّم اللغة العربية عبر الشبكة الإلكترونية: وحدة الصّرف نموذجًا

Students' Needs towards Learning Arabic Language Via the Electronic Network: Saraf Unit as a Model

Aishin Nada Ahmad Rashidi[1], Haji Mohammad Seman[2], Mohamad Hussin[3]
[1,2&3]Department of Arabic Language and Middle Eastern Languages, Faculty of Languages and Linguistics, Universiti Malaya, Malaysia
nadarashidi@yahoo.com, masman@um.edu.my, mohamadhussin@um.edu.my,

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى كشف حاجات الطلبة الناطقين بغير العربية في تعلّم اللغة العربية عبر الشبكة الإلكترونية باستخدام وحدة الصرف كنموذج للدراسة. وقد أُجريت الدراسة في كلية إدارة الأعمال بجامعة كوالالمبور (UniKL Business School). نظراً لأن مادة اللغة العربية تعتبر من المواد الإلزامية التي يجب على الطلاب بتخصصي التمويل الإسلامي والتنمية السياحية إكمالها. ويتم قياس احتياجات الطلاب من خلال الاستبانة المستندة على الطريقة المغلقة. ويتم تحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعرفة النسبة المئوية، والتكرار، والمتوسط الحسابي. ثم خلصت الدراسة إلى بعض النتائج المهمة لمعالجة مشاكل الطلبة في عملية التعلم، ومعرفة حاجاتهم في استخدام الشبكة الإلكترونية، وهي أن الطلاب في حاجة ماسّة لتعلّم اللغة العربية عبر الشبكة الإلكترونية، وليس لهم مشاكل كثيرة في تعلّمها إلكترونيًّا، كما أن لعناصر الوسائط المتعددة دورا هامًا في مساعدة الطلبة على حل بعض مشاكلهم التعلُّمية، وكذلك تحسين قدرتهم في فهم اللغة العربية فهمًا جيّدًا.

الكلمات المفتاحية: حاجات الطلبة ومشاكلهم؛ وحدة الصرف؛ التعلم الإلكتروني؛ عناصر الوسائط المتعددة.

Abstract

This study aims to reveal the needs of non-Arabic students in learning the Arabic language via e-learning using morphology units as a model. This study was conducted at the University of Kuala Lumpur Business School (UniBis), where the Arabic language is a compulsory subject that students from Islamic Finance and Tourism Planning and Development programs are required to complete. The students' needs were measured by a close-ended questionnaire. The data were analyzed using the Statistical Program for Social Sciences (SPSS) to find out the percentage, frequency and mean. The findings show some important results in solving students' problems and their needs to use multimedia elements in online learning. The students

*Al-Ḍ*ād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

are in need of learning the Arabic language via online platforms as they do not encounter many problems in using it and the use of multimedia is important to improve their understanding.

Keywords: Students' needs and problems; Morphology unit; Online learning; Multimedia elements.

Article History:

Received: 5/9/2024 Accepted: 6/9/2024 Published: 31/12/2024

المقدمة

أدى ظهور الإنترنت، ومن ثم ثورة الأجهزة الإلكترونية عموماً إلى تغيير النظام التعليمي بشكل هائل. وهذا ما أثر على سلوك الطلاب وطريقتهم في التعلّم نظراً لتزايد المعلومات التكنولوجية. حتى أصبح التعلم الإلكتروني من أفضل الطرق للتعلم في هذا العصر، لأنه عالج أكثر من مشكلة في وقت واحد (طيبة، ٢٠٢١؛ Sara, 2012)، مما جعله الخيار الأفضل لنقل المعرفة، واكتساب المهارات، خاصة في تعلم اللغات الأجنبية. حيث ثبتت بأن هذه الطريقة لها فعالية، وتناسب احتياجات المتعلمين، بل تساهم في تعزيز المهارات والدوافع في تعلم اللغة (طه وعمران، ٢٠٠٩، نور عارفة، ٢٠١٥، Norasyikin, 2017، Berrocoso & Friends, 2020). واستنادًا إلى عصر التقنية وتقدّمه، فإنه من الصعب استبعاد هذا التطور في العملية التعليمية خاصةً في مجال تعليم اللغة الأجنبية. وقد أشار إلى هذه المسألة بعض الدراسات، منها الدراسة التي ذكرت بأن (٧٢٪) من مستخدمي الإنترنت هم من الطلاب الجامعيين (الحارث، والشريدة، ٢٠١٦). لذلك، هناك حاجة ماسّة لمعرفة احتياجات الطلبة نحو تعلّم وحدة الصرف العربي عبر الشبكة العنكبوتية، باعتبار أن الصرف العربي وحدة من الوحدات الأساسية في مادة اللغة العربية (Mourad & Noureddin, 2011) والتي تقوم على دراسة هيكل الكلمة، وكيف يتم تشكيلها (مزكي، ٢٠١٠؛ حاتم، ٢٠٠٨)، فهي تعصم الإنسان من الوقوع في الخطأ عند تصريف الكلمة واشتقاقها واستعمالها، ومن هنا قرّر العلماء بأن دراسة الصرف ضرورةٌ ملحةٌ قبل دراسة العلوم الأخرى. ونظراً لأهمية علم الصرف اختارت الباحثة هذه الوحدة لتكون أنموذجا في بناء برنامج قائم على التعلم الإلكتروني، لأن الطلاب بحاجةٍ إلى استخدام الشبكة العنكبوتية في التعلم لحل بعض المشكلات التي يعانون منها، كما أن هناك ممارسة واقعية فيها. ولأن الاعتماد على التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلم أمر ضروري لأنها تسهل على المعلم والمتعلم (عبد القادر، وميزاسي، ومختار، ٢٠٢٣). كما أن استخدام الوسيلة التعليمية الملائمة بطريقة مناسبة ومتنوعة سيدفع الطلبة نحو تعلم الصرف بشكل أفضل (فيرا جونيدا، وشهمنان، ودارا مبشرة، ٢٠٢٠). إضافةً إلى أن معظم طلاب الجامعات حاليًا يستخدمون الأجهزة الإلكترونية للتواصل مع الأصدقاء، أو لممارسة الألعاب الإلكترونية (Sabri, 2011) مع قلة استخدامها في التعليم

*Al-Ḍ*ād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

الإلكتروني، وفي تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على وجه الخصوص (السدالي، ٢٠١٧). وعليه، تركز هذه الدراسة على احتياجات الطلبة للتعلم الإلكتروني في كلية إدارة الأعمال بجامعة كوالالمبور (UniBis) تجاه وحدة الصرف في مادة اللغة العربية الثانية (WAD10201).

مشكلة الدراسة

لاحظت الباحثة أن التعليم والتعلّم عبر شبكة الإنترنت يعدُّ من الوسائل التعليمية الهامة، فمن الصعب استبعاد هذا التطور خاصة في مجال تعليم اللغة الأجنبية (Norasyikin, 2017 Berrocoso & Friends, 2020 نور عارفة، ٢٠١٥). والاعتماد على التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلم أمر ضروري لأنها تسهل على المعلم والمتعلم (عبد القادر، وميزاسي، ومختار، ٢٠٢٣). ولهذا ترى الباحثة بأن اللجوء إلى استخدام هذه الوسيلة سيزيد من رغبة الطلاب في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بل سيزيد من قدرتهم على فهم وحدة الصرف العربي (راي علي، ٢٠٢٠، لقمان، ٢٠١٦، ونور حميمي، ٢٠١٤) وقد اختارت الباحثة وحدة الصرف لكونها أم اللغة التي تتوالد منه الكلمات، وتتكاثر منه الألفاظ. ولاحظت بأن هناك الكثير من الدراسات حول القواعد العربية تتداخل بين الدراسة الصرفية والدراسة النحوية، وكذلك اتضح من خلال الأبحاث السابقة بأن النتائج أثبتت أن هناك ثمة صعوباتٍ تواجه الدارسين من الناطقين بغير العربية في الأمور المتعلقة بالصيغ الصرفية (عبد الحميد سويدان، ١٩٩٥؛ ونسيمة، ٢٠٠٠؛ ومرصوفة، ٢٠٠٨؛ ومحمد لقمان، ٢٠١٦؛ وخاشع، ٢٠٢٠). ويبدو أن سبب ضعف الطلبة في اللغة العربية بالمرحلة الجامعية في ماليزيا يرجع في الدرجة الأولى إلى ضعفهم في الصرف، ويظهر ذلك من خلال الدراسة التي قام بها الباحثان عبد الحليم، ووان محمد (٢٠١٥) لمعرفة مستوى الكفاية الصرفية لدى طلبة الفصل الأول في الجامعات الحكومية الماليزية، فوجدا بأن معظم الطلبة ضعفاء في الصرف. ومن مشاكل الطلاب أيضاً، فهمهم للمادة أثناء الدراسة، لكنهم لا يستطيعون تطبيقها بشكل صحيح أثناء التعبير والممارسة (فيرا جونيدا، وشهمنان، ودارا مبشرة، ٢٠٢٠). ولهذا لاحظت الباحثة بأن الطلاب يعتمدون على القواميس والمعاجم أثناء الكتابة، ولا ينتبهون لأخطائهم الصرفية، بل لا يعرفون كيف تُغيّر الكلمات حسب المعنى المراد. وهناك من الطلاب من يعانون من مشكلة في تغيير الكلمة، ثم لا يفهمون لماذا تتغير الكلمة إلى كلمة أخرى.

ولمساعدة الطلبة على الفهم الجيد، والابتعاد عن الأخطاء الصرفية، وتحلل مشاكلهم، فإنه من الضروري توفير الوسائل الملائمة باحتياجاتهم، ولهذا ذكرت الباحثتين ربيحة وصفية (٢٠١٦) في بحثهما بأن غياب الوسائل التعليمية المناسبة، وعدم الوعي بأهميتها سيؤدي إلى سوء فهم الطلاب، بل والملل في الدراسة. كما أن استخدام الوسيلة التعليمية الملائمة بطريقة مناسبة ومتنوعة سيدفع الطلبة نحو تعلم وحدة الصرف بشكل أفضل (فيرا جونيدا، وشهمنان، ودارا مبشرة، ٢٠٢٠).

*Al-Ḍ*ād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

وتهدف الدراسة إلى بناء وحدة نموذجية لتعلّم الصّرف العربي باستخدام الوسائط المتعددة، لذلك تعتمد على ثلاث أهداف رئيسة، وهي؛ التعرف على مواقف الطلاب واتجاهاتهم في تعلّم وحدة الصرف، واكتشاف مشاكل الطلبة وحاجاتهم في استخدام الشبكة العنكبوتية، وبيان عناصر الوسائط المتعددة المفضلة لدى المتعلمين الناطقين بغير العربية لتعلّم اللغة العربية عبر الشبكة العنكبوتية. ومن أهمية هذه الدراسة تنقسم إلى قسمين وهما الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية. فقد تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية في أنها تساهم في تقديم معلومات نظرية عن مواقف الطلبة واتجاهاتهم في تعلّم وحدة الصرف، وكذلك معلومات عن مشاكل الطلبة وحاجاتهم في استخدام الشبكة العنكبوتية عند التعلم. وهذه المعلومات مهمة جدًا لزيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة الذين يدرسون مادة اللغة العربية في كلية إدارة الأعمال بجامعة كوالالمبور. ولهذا تحاول الدراسة تقديم حلول مناسبة للمشاكل الموجودة لدى الطلبة، ومن ثم توفير الجو المناسب لهم، والوسائل الملائمة حتى تكون عملية تعلم الإلكتروني للناطقين بغيرها على أفضل وجه. وأما في الجانب التطبيقي، فتظهر أهمية الدراسة في أنها تسعى إلى تقديم المعلومات التي تفيد المعلم في تصميم البرنامج الإلكتروني وتطويره، ومن ثم تساعده في اختيار عناصر الوسائط المتعددة المفضلة لدى الطلبة، مع تطبيقها أثناء عملية تصميم البرنامج. وتقديم نموذج لتصميم وحدات دراسية للتعلم الإلكتروني.

الدراسات السابقة

تقسّم الدراسات السابقة في هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور. المحور الأول: الدراسات التي تناولت أهمية تحليل احتياجات الطلبة، والمحور الثاني: الدراسات التي تناولت دور الصرف في اللغة العربية، والمحور الثالث: الدراسات التي تناولت استخدام التعليم الإلكتروني في التعلم، وتطبيقات عناصر الوسائط المتعددة في برنامج التعلّم، وبيان ذلك كالتالي:

المحور الأول: تحليل احتياجات الطلبة

تحليل الحاجة هو عملية جمع المعلومات حول احتياجات الطلبة، ومعرفة مشاكلهم بشكل منظم، وبهدف إلى تصميم برنامج أو أنشطة محددة (Azimi, 2014). وهذا التحليل مهم جدًا في بناء برنامج وإنتاجه لينال الأهداف المرجوة (Masliza & Nor'ain, 2021). ويُعد التحليل الخطوة الأساسية لضمان فعالية التعلّم الذي يلبي احتياجات الطلبة وتحقيق أهدافهم. ويتم تطوير نموذج البرنامج على ست خطوات كما ذكره Jolly & Bolitho (2011)، وهي تحديد الأجهزة المستخدمة، وتحديد احتياجات الطلبة في التعلم، وتصميم البرنامج، والتنفيذ، والتقويم، والتعديل. ومن المهم أن يحدّد المعلم أسباب التعلم، ومعرفة احتياجات الطلبة قبل العملية التعليمية (Tom & Alan, 1987). بالإضافة إلى ذلك، تعتبر استبانة تحليل الحاجة أداة من الأدوات الرئيسية لتحديد الاحتياجات الفعلية، والثغرات، والأجزاء المخفية في النظام. وستكون نتائج تحليل الاحتياجات جزءًا مهمًا في عملية صنع القرار (Hamid, 2014). كما أن

*Al-Ḍ*ād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

التحليل هي الطريقة المنهجية لجمع بيانات موضوعية وذاتية للتحقق من صحة الأهداف التي تدعم احتياجات تعلم اللغة للطلاب (David, 1988). ويجب مراعاة الاحتياجات الشخصية للمتعلمين مثل اهتماماتهم ورغباتهم وتوقعاتهم وتفضيلاتهم قبل تصميم البرنامج (Clark & Mayer, 2011). والهدف من تحليل الاحتياجات هو جمع المعلومات التي يمكن استخدامها لتطوير الاحتياجات اللغوية لمجموعة من المتعلمين حتى يتمكنوا من اتخاذ قرار حول أهداف ومحتويات دورة اللغة (Clark, 1989).

وقد قدّم الباء الحسنى وأريل بحر الدين (٢٠٢٢) دراستهما حول تحليل احتياجات المواد التعليمية الافتراضية لمهارة القراءة، فتناولا في هذه الدراسة الأمور التي يحتاجها الطلبة في عملية التعلم عبر الشبكة العنكبوتية، ثم ذكرا بأن تحليل احتياجات الطلبة قبل إعداد المواد التعليمية هو شيء ضروري. وبالتالي توصلا في نتائج الدراسة إلى أن هناك ست احتياجات لتطوير المواد التعليمية وهي؛ دليل استخدام المواد، وعرض أهداف التعليم وتوضيحها، وكتابة المترادفات لبعض المفردات الصعبة، وعرض الصور لمساعدة الطلبة في فهم المواد المقروءة، وممارسة الطلبة للتدريبات إلكترونيا، وسهولة الوصول إلى المواد التعليمية عبر الشبكة العنكبوتية.

وأكّدت Aulia (2023) في دراستها عن ضرورة تحليل الاحتياجات لدى الطلبة في تعليم اللغة العربية لضمان توفير بيئة تعليمية فعّالة ومتناسبة مع ثقافة الطلاب. وبناء على نتائج هذه الدراسة، فهناك أربع احتياجات للطلبة وهي؛ الاحتياجات في المحتوى، والاحتياجات في الكفاءة، والاحتياجات في طريقة التعليم، والاحتياجات في التقويم. مع ملاحظة أن الدراسة الحالية تركز على تحليل احتياجات الطلبة في تعلم اللغة العربية عبر الشبكة الإلكترونية، واحتياجاتهم في تعلم وحدة الصرف.

الدراسات الصرفية

تعتبر الدراسة الصرفية من علم اللغة العربية التي تهتم ببنية الكلمة وتغييرها حسب وظيفتها. وقد نبّه العلماء إلى أهمية علم الصرف باعتباره ميزاناً لمعرفة بنية الكلمة وحروفها الأصلية، وما أصابها من التغيير، لأن معرفة القواعد الصرفية يعين على بناءً الكلمات التي تؤلف التراكيب وصياغتها، ومعرفة أوجه دلالتها على المعاني الوظيفية، وكيفية استخدام الصيغ في التعبير، وأهمّها أنها تعصم الطلبة من الوقوع في الخطأ عند استخدام الكلمات، كما تؤدي إلى فهم المعنى المقصود من المواد المقروءة والمسموعة فهمًا سليمًا، والتعبير عنها تعبيرًا صحيحًا. ومع ذلك، فإن الصرف يعتبر من العلوم الصعبة، وفيه الكثير من الغموض، وصعب للفهم والإدراك في وقتٍ قصيرٍ، لأنه دائم التغير في الصوت والوزن، ولأنه مليء بالصيغ المتشابهة، مع اتساع أبنيته، وكثرة الصيغ فيه التي تستوعب معاني كثيرة (محمد لقمان، ٢٠١٦؛ مرصوفة، ٢٠٠٨هـ؛ هاني موسى حرب، ٢٠٠٤).

*Al-Ḍ*ād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

كما أن الصرف يخاطب بنية الكلمة مفردةً ومركبة، ولا يهتم بالإعراب والجملة، وله فوائد كثيرةٌ منها حفظُ اللسان عن الزلل في نطق المفردات وصياغتها، وحفظُ اليد عن الخطأ في الكتابة، وأيضاً الاستعانةُ به على فهم كلام الله، وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم، ولهذا فإنه من الأفضل أن يفهم القارئ معاني الكلمات قبل قراءتها بشكل صحيح (Chennoufi & Mazroui, 2017). ويمكن القول بأن الصرف هو العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناءً (الراجحي، ١٩٨٣).

ولهذا تشجع Nuraini (2022) على تعلم الصرف في اللغة العربية لأنه يساعد المتعلم في اختيار الأفعال المناسبة، وتغييرها بشكل صحيح، ولأن التغيير في الأوزان الصرفية يؤدي إلى التغيير في المعنى، مما يؤدي إلى زيادة في المفردات. فعلى المتعلم أن يمارس علم الصرف بكثرة التدريب وتكرار استخدامها ليس بحفظ الأوزان والمفردات فقط. وقد أجريت دراسات كثيرة تتعلق بدراسة الصرف، إلا أن الباحثة ترغب في إجراء دراسة حول الوحدة الصرفية بشكل خاص لأهميتها، ويتم ذلك من خلال التعرف على احتياجات الطلبة نحوَ تعلّم اللغة العربية عبر الشبكة الإلكترونية.

التعلّم الإلكتروني وعناصر الوسائط المتعددة

يتم تعريف مصطلح التعلم الإلكتروني على أنه التعلّم الذي يتضمن استخدام الإنترنت أو أي شيء يتم توصيله أو تمكينه أو توسيطه بواسطة التكنولوجيا الإلكترونية لغرض واضح من التعلم (Patrick, 2012; Cheng, 2006; Keith, 1996). أما التعليم الإلكتروني فهو عبارة عن نظام تعليمي يهدف إلى تنمية المهارات، والتطور، والإبداع عن طريق التكنولوجية الحديثة ووسائطها المتميزة (طيبة، ٢٠٢١). ويعتبر اليوم من أفضل الممارسات بين مختلف المؤسسات التعليمية، حيث تم التوصية بتطوير نظام إدارة التعلم على شبكة الإنترنت (LMS)، وذلك لأنه يركز على كل من احتياجات المتعلمين الفردية، وكذلك المحتوى المقدم مع القدرة محدودية الفصول الدراسية، فهو إذن بديل جذاب إذا ما تم مقابلته بالنظام التقليدي للتعليم (Hamid, 2014). وذكرت نور (٢٠٠٩) في بحثها عن مساهمة الإنترنت في عمليات التعليم والتعلم بأن التعلم عبر الإنترنت والوسائط المتعددة يدعم الطلاب لاستيعاب المزيد من المعلومات والمفردات؛ وخاصة للطلاب غير المتميزين. وتتمثّل هذه النتيجة في دراسة نور خميمي (٢٠٠٩) حول اكتساب مهارات الكتابة العربية باستخدام خدمة الويكي، وهي إحدى الخدمات المتاحة على الإنترنت.

وهناك دراسات حول تعليم اللغات وتعلّمها عبر الشبكة الإلكترونية، منها دراسة سفيان (٢٠٠٩) عن أهم المشكلات التي يواجهها الطلاب والمعلّمون في دراسة اللغة العربية، فذكر فيها صعوبة الحصول على المعلومات المطلوبة من المواقع العربية مقارنة بالمواقع الإنجليزية، ولا يقتصر الأمر على هذا الحد، بل تعتبر المواقع الأجنبية أكثر جاذبية وفاعلية. ووفقا لعبد الرؤوف ووان نوراناواتي (Abdul Rauf & Wan Norainawati, 2002) فهناك بعض

*Al-Ḍ*ād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

المواقع الموجودة والمصممة لمساعدة الطلاب على تعلم اللغة العربية على الإنترنت، وهي تساعدهم على إتقان مهارات اللغة العربية، وخاصة من ثلاثة جوانب وهي السمع والفهم والقراءة. وتعتبر هذه المقالة –أي التي كتبها عبد الرؤوف– مراجعة لبعض صفحات الويب العربية لغرض تعلم وتعليم اللغة العربية. ومن المساهمين في هذا السياق محمد لقمان (٢٠١٦) حيث تناول في دراسته قضية تعلم المورفولوجيا العربية عبر الموقع الإلكتروني (blendspace).

بينما يؤكد راي علي (٢٠٢٠) في مقالته مدى أهمية التعلم الإلكتروني وخصائصه وأهدافه ومميزاته وسلبياته، فذكر بأن استخدام التعلم الإلكتروني في العملية التعلّمية يساعد الطلاب على فهم كيفية بناء الكلمة، وكيفية زيادتها ونقصانها بشكل فعّال. ثم ناقش في مقالته ١١ مبحثاً يتعلق بالتعليم الإلكتروني فبدأ بالمقدمة، ثم تعريف التعليم الإلكتروني، وتاريخه، وخصائصه، وأهدافه، وتصنيفه إلى أربع تصنيفات، وفوائده، ومميزاته، ومعوقاته، وأنواعه، وانتهى بالتقنيات المستخدمة في التعليم الإلكتروني.

وفي المقابل، ركز Rosazizi (2004) في دراسته على تأثيرات أجهزة الحاسوب على التعليم، فذكر أن دراسته كانت ناجحة، وحث على تطوير تدريس اللغة العربية باستخدام التكنولوجيا الحديثة، لأنها تجذب انتباه الطلاب وتحفزهم على التعلم، كما أنها تساعدهم في فهم الدرس بواسطة الوسائط المتعددة. وفي نهاية البحث، أشار إلى أن دراسته تتميز عن الدراسات الأخرى من جهة التركيز على مادة التبادل فقط باستخدام كتاب الصرف كمرجع أساسي وغيرها من الكتب المتعلقة بمواد التبادل للمساعدة والتكامل في تصميم الموقع. وأما Rosni (2007) فيعتقد اعتقادا راسخا بأن استخدام الإنترنت فعال ومناسب لتعليم الطلاب اللغة العربية.

منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على منهجَين الاستقرائي والتحليلي. والتركيز سيكون أساسا على استقراء الدراسات السابقة حول نماذج برنامج التعلم الإلكتروني، والمواصفات التي تتعلق باحتياجات الطلبة ومشاكلهم في تعلم وحدة الصرف في مادة اللغة العربية الثانية. ثم توظف الباحثة المنهج التحليلي في الكشف عن احتياجات الدارسين ومتطلباتهم. مع تحليل خصوصيات الموقع ومميزاتها الفعالة في مجال الصرف. والغرض من هذه الدراسة تحديد احتياجات الطلاب لتعلم الصرف في اللغة العربية باستخدام عناصر الوسائط المتعددة، لأن جميع الطلاب مطالبون بإكمال الدورة. وللتحقق من هذه الاحتياجات، يتم اختيار مجموعة من العينات للرد على استبيان مغلق. ثم سيتم استخدام نتائج هذه الدراسة في تصميم موقع إلكتروني مورفولوجي عربي.

وأما الأدوات التي تستعملها الباحثة لجمع البيانات هي استبانة تحليل الحاجة (Need Analysis Questionaire). والغرض منها معرفة مشاكل الطلبة في تعلم وحدة الصرف، وحاجاتهم في استخدام التعلم الإلكتروني، وتحديد عناصر الوسائط المتعددة المفضلة لديهم. وتنقسم الاستبانة إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول

*Al-Ḍ*ād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

خلفيات الطلبة، والقسم الثاني مواقف الطلبة واتجاهاتهم نحو وحدة الصرف، والقسم الثالث عناصر الوسائط المتعددة المفضلة لدى الطلبة لتعلم الصرف.

النتائج والمناقشة

يتم تقسيم النتائج إلى ثلاثة أقسام. القسم الأول: يتعلق بخلفيات الطلبة، والقسم الثاني: نتائج مواقف الطلبة واتجاهاتهم نحو وحدة الصرف، والقسم الثالث: عناصر الوسائط المتعددة المفضلة لدى الطلبة.

الجزء الأول: خلفيات الطلبة

يتم اختيار عينة الدراسة عن طريق مجموعة مستهدفة من جميع الطلبة الذين يدرسون مادة اللغة العربية الثانية (WAD10201) في مرحلة البكالوريوس بكلية إدارة الأعمال بجامعة كوالالمبور (UNIKL). وعددهم خمسة وتسعون (٩٥) طالبًا من ثلاث مجموعات مختلفة. وبعض الطلاب في مستوى متقدم في اللغة العربية، وبعضهم في مستوى متوسط، وبعضهم في مستوى مبتدئ في اللغة العربية. ومن متطلبات هذه المادة على جميع الطلاب أن يجيدوا وحدة الصرف جيدا حتى يدركوا التغيرات الحادثة على الكلمات، واختلاف معانيها باختلاف الأوزان.

وتتم مناقشة نتائج خلفيات الطلاب في ثلاثة جداول وهي؛ جدول الخلفية الديموغرافية، وجدول الخلفية التعلّمية، وجدول خلفية استخدام الأجهزة الإلكترونية.

ويتضمن الجدول أدناه على نتيجة المعلومات الديموغرافية للطلبة وهي الجنس، والعمر، والجنسية، والسنة الدراسية، والمؤهلات الأكاديمية.

الجدول 1.1: الخلفية الديموغرافية

المعلومات	البيانات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	إناث	56	59%
	ذكور	39	41%
العمر	21 - 22	55	58%
	23 - 25	24	25%
	18 - 20	16	17%
الجنسية	الملايو	94	99%
	إيبان	1	1%
السنة الدراسية	السنة الأولى	57	60%
	السنة الثانية	29	31%

*Al-Ḍ*ād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

المعلومات	البيانات	العدد	النسبة المئوية
	السنة الثالثة	6	6%
	السنة الرابعة	3	3%
المؤهلات الأكاديمية	الدبلوم	67	71%
	STAM/STPM	17	18%
	مؤهلات أخرى	11	11%
	الجملة	95	100%

يلاحظ من الجدول 1.1 أعلاه، بأن المعلومات حول الجنس جاءت 39 (41%) منهم من الذكور 56 (59%) من الإناث، وعدد أفراد العيّنة 95 طالبًا. أما من حيث العمر، فيشير الجدول إلى أن أكثر الطلاب كانوا بين عمر 22- 21 سنة، وقد بلغ عددهم 55 طالباً وطالبة وبنسبة مئوية 58%، وفي المرتبة الثانية من ناحية العمر فهناك بين 25 – 23 سنة، وبلغ عددهم 24 طالباً وطالبة بنسبة مئوية 25%. أما في المرتبة الثالثة أي بين 20 - 18 سنة فقد كان عددهم 16 طالباً وطالبة وبنسبة مئوية 17%. ومن حيث الجنسية، فإن جميع الطلاب 99% من الملايويين إلا واحدا فقط، فهو من الجنسية إيباني. وأما عدد الطلبة ونسبتهم المئوية حسب السنة الدراسية، فإن أكثرهم من السنة الأولى في الجامعة، ويبلغ عددهم 57 مستجيبًا وبنسبة مئوية 60%، والمرتبة الثانية من الطلبة فكانوا في السنة الثانية، ويبلغ عددهم 29 مستجيبًا وبنسبة مئوية 31%، والمرتبة الثالثة من الطلبة في السنة الثالثة، ويبلغ عددهم 6 مستجيبين وبنسبة مئوية 6%، وأقلهم في السنة الرابعة وعددهم 3 مستجيبين فقط وبنسبة مئوية 3%. وأما من حيث المؤهلات الأكاديمية للطلبة، فظهر بأن معظمهم خرّيجي مرحلة الدبلوم، حيث بلغ عددهم 67 طالبا وبنسبة مئوية 71%، وحملة شهادة STAM/STPM 17 طالبًا بنسبة مئوية 18%. بينما المؤهلات الأخرى فعددهم 11 طالبًا فقط وبنسبة مئوية 11%.

وتناقش النتيجة الثانية الخلفية التعلّمية للطلبة، وتتكون من مرحلة الدراسة، ومُدّة تعلم اللغة العربية، وخبرة استخدام الإنترنت في التعلم، والمواقع المستخدمة في العملية التعلّمية.

الجدول 1.2: الخلفية التعلّمية

المعلومات	البيانات	العدد	النسبة المئوية
كنت قد درستُ اللغة العربية	المدرسة الابتدائية	38	40%
في...	المدرسة الثانوية	28	30%
	الدبلوم في جامعة كوالالمبور	19	20%

*Al-Ḍ*ād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

	الدبلوم في جامعات أخرى	6	6%
	شهادة اللغة العربية	4	4%
	الجملة	95	100%
مدة تعلم اللغة العربية	١ إلى ٣ سنوات	57	60%
	٤ إلى ٦ سنوات	20	21%
	٧ إلى ٩ سنوات	13	14%
	١٠ سنوات فما فوق	5	5%
	الجملة	95	100%
هل عندك خبرة في التعلم الإلكتروني من قبل؟			
	نعم	59	62%
	لا	36	38%
	الجملة	95	100%
هل عندك خبرة في تعلّم اللغة العربية عبر الإنترنت؟			
	نعم	53	56%
	لا	42	44%
	الجملة	95	100%
إن كانت إجابتك نعم، فأي القنوات التي تفضلها لتعلم الصّرف؟	يوتيوب	53	44%
	بيئة التعلم الافتراضية (VLE)	32	26%
	الوسائل الاجتماعية	22	18%
	المواقع الأخرى	14	12%
	الجملة	95 / 121	100%

*Al-Ḍ*ād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

يشير الجدول رقم 1.2 إلى أن جميع أفراد العيّنة من الطلاب درسوا اللغة العربية قبل التحاقهم بجامعة كوالالمبور (UNIKL). بينما بلغ عدد الذين درسوا اللغة العربية في المدرسة الابتدائية 38 طالبًا وبنسبة مئوية 40%. أما في المدرسة الثانوية 30% وعدد الطلاب 28 طالبًا. و 19 منهم بنسبة مئوية 20% درسوا اللغة العربية في مرحلة الدبلوم بجامعة كوالالمبور، و6 أي 6% منهم درسوا اللغة العربية في جامعات أخرى. و4% من الطلاب أخذوا دورة تقوية اللغة العربية الخاصة في أماكن أخرى، وحصلوا على الشهادة فيها قبل الالتحاق بجامعة كوالالمبور. أما من حيث مدة تعلم اللغة العربية قبل الالتحاق بجامعة كوالالمبور، فمدة تعلمهم كانت حوالي سنة على الأقل إلى عشر سنوات فأعلى. فمعظمهم درسوا اللغة العربية لمدة سنة إلى ثلاث سنوات حيث بلغ عددهم 57 طالبًا بنسبة مئوية 60%. ثم الطلاب الذين درسوا اللغة العربية في مدة أربع سنوات إلى ست سنوات كان عددهم 20 مستجيبًا بنسبة مئوية 21%. ثم الطلاب الذين درسوا اللغة العربية في مدة سبع سنوات إلى تسع سنوات عددهم 13 مستجيبًا وبنسبة مئوية 14%. وأقلهم الذين درسوا اللغة العربية في أكثر من عشر سنوات وعددهم 5 طلاب وبنسبة مئوية 5%.

ويلاحظ من الجدول 1.2 أعلاه بأن أغلب الطلاب لديهم خبرة في استخدام التعلم الإلكتروني لأغراض التعلّم، حيث جاء ذلك بنسبة مئوية 62% كما تبين من إجابتهم "نعم" للسؤال "هل عندك خبرة في التعلم الإلكتروني من قبل؟" وأما الباقين 38% فلم تكن لديهم خبرة في التعلم الإلكتروني من قبل. ويبدو أن 53 طالبًا عندهم خبرة في عملية تعلم اللغة العربية عبر الإنترنت، وذلك بنسبة مئوية 56% كما تبين من إجابتهم "نعم" للسؤال "هل عندك خبرة في تعلّم اللغة العربية عبر الإنترنت؟" أما الباقين فلم يكتشفوا طريقة تعلم اللغة العربية عبر الانترنت من قبل وذلك بنسبة مئوية 44%.

ثم يحلل البند "إن كانت إجابتك نعم، فأي القنوات التي تفضلها لتعلم الصّرف؟" باستخدام طريقة التحليل الإحصائي (Descriptive Analysis) باختيار الإجابات المتعددة (Multiple Response) أي يستطيع الطالب أن يختار إجابة واحدة أو عدة إجابات، وقد أظهرت النتائج المحصولة من الجدول 4.2 أن هناك مائة وواحد وعشرون 121 إجابة. ويلاحظ بأن أغلب الطلاب يفضلون اليوتيوب في عملية التعلّم ليبحثوا عن المعلومات، ويبلغ عددهم ثلاث وخمسون 53 طالبًا بنسبة مئوية 44%. وأما 32 طالبًا بنسبة مئوية 26% فاختاروا بيئة التعلم الافتراضية (VLE) في عملية التعلّم. وأما اثنان وعشرون 22 منهم فاختاروا وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك، والإنستغرام، والتويتر وغيرها. وأربعة عشر 14 منهم اختاروا القنوات الأخرى للتعلم. وقد وجدت الباحثة أن هذه النتائج تتوافق مع نتائج الدراسات السابقة وهو أن أكثر الطلبة تصفحوا الإنترنت يوميًا، ومعظمهم يعتقدون بأن الوسائط المتعددة تساعدهم على إتقان اللغة العربية (سيتي أميرة وبوهزيلة، ٢٠٢١؛ نور عارفة، ٢٠١٥؛ نور حميمي، ٢٠١٤).

*Al-Ḍ*ād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

وهناك بعض المعلومات حول الأجهزة المستخدمة من قبل الطلاب، ومدة استخدام الأدوات، وتكرار استخدامها، والأماكن المفضلة لتصفح الإنترنت، وهي كالتالي:

الجدول 1.3 خلفية استخدام الأجهزة الإلكترونية

المعلومات	البيانات	العدد	النسبة المئوية
هل لديك أجهزة أو أدوات إلكترونية؟		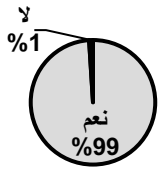	
	نعم	94	99%
	لا	1	1%
	الجملة	95	100%
	نوع الأجهزة		
إن كانت إجابتك نعم، ما نوع تلك الأجهزة الإلكترونية التي تستخدمها؟	الهاتف الذكي	84/95	47%
	الحاسوب المحمول	73/95	40%
	الحاسوب التقليدي	9/95	5%
	الجهاز اللوحي/ تابلت / أي باد	9/95	5%
	الهاتف التقليدي (بدون الإنترنت)	6/95	3%
	الجملة	181	100%
	مدة الاستخدام		
مدة استخدام الأدوات الإلكترونية للتعلم	10 سنوات فما فوق	37	40%
	7 سنوات إلى 9 سنوات	27	28%
	4 سنوات إلى 6 سنوات	21	22%
	سنة إلى 3 سنوات	8	8%
	عدم الاستخدام	2	2%
	الجملة	95	100%

*Al-Ḍ*ād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

	التكرار		
تكرار استخدام الإنترنت من قبل الطلاب.	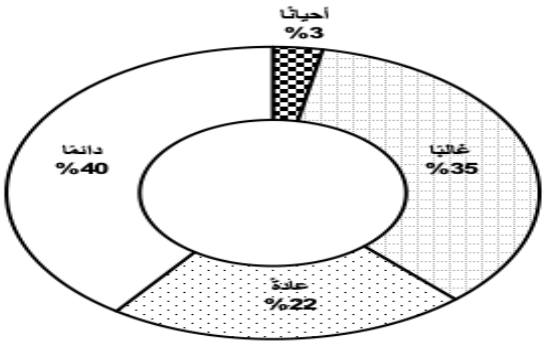		
		دائمًا	38	40%
		عادةً	33	35%
		غالبًا	21	22%
		أحيانًا	3	3%
		الجملة	95	100%
	المكان			
في أي مكان تفضل تصفح منصات التعلم عبر الإنترنت؟		البيت	89	55%
		حرم الجامعة	34	21%
		سكن الطلاب	21	13%
		مقهى الإنترنت	11	7%
		معمل الكمبيوتر	6	4%
		الجملة	161	100%

يلاحظ من الجدول رقم 1.3 أعلاه بأن معظم الطلاب لديهم أجهزة إلكترونية، ويبلغ عددهم 94 طالبًا بنسبة مئوية 99%، وطالبًا 1% فقط ليس لديه جهاز إلكتروني. أما من ناحية نوع الأجهزة الإلكترونية التي استعملها الطلاب، فيعرض الجدول أعلاه عدد العينة والنسبة المئوية على طريقة اختيار الإجابات المتعددة (Multiple response) أي يمكن للطالب أن يختار أكثر من إجابة واحدة. وقد أظهرت نتيجة العدد على 181 من التكرار في استخدام نفس الأجهزة، ويشير إلى أن هناك ستة وثمانين من التكرار في استعمال نفس الأجهزة أي أن هناك طلاب يستخدمون أكثر من جهاز (86 = 95 – 181).

*Al-Ḍ*ād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

ويلاحظ بأن معظم المستجيبين يملكون هاتفًا ذكيًا (Smart Phone) حيث بلغ عددهم 84 من 95 طالبًا وبنسبة مئوية 47%. وفي المرتبة الثانية جاء غالب استخدام الطلاب للحاسب المحمول (laptop) حيث بلغ عدد المستخدمين 73 طالبًا بنسبة مئوية 40%. وأما عدد المستخدمين للحاسب التقليدي والتابلت 9 طلاب وبنسبة مئوية 5%. وعدد قليل من استخدم الهاتف التقليدي بدون الإنترنت وهم 6 طلاب بنسبة مئوية 3%. وأظهرت النتائج أن كل المستجيبين لديهم أجهزة أو أدوات إلكترونية خاصة يستخدمونها حيث جاءت بنسبة مئوية 100% من المستجيبين. وقد وجدت الباحثة بأن هذه النتائج تتوافق مع نتائج الدراسات السابقة بأن معظم الطلبة يتصفحون الإنترنت دائما، ويعتقدون بأن الوسائط المتعددة تساعدهم في اتقان اللغة العربية (نور حميمي، ٢٠١٤؛ نور عارفة، ٢٠١٥)

وأما من حيث مدة استخدام الأدوات الإلكترونية للتعلم، فاكتشفت الباحثة بأن معظم الطلاب يستخدمون الأجهزة الإلكترونية لأكثر من 10 سنوات وعددهم 38 مستجيبًا وبنسبة مئوية 40%، والمرتبة الثانية من حيث الاستخدام حوالي 9 - 7 سنوات وبلغ عددهم 27 مستجيبًا وبنسبة مئوية 28%، والمرتبة الثالثة 6 - 4 سنوات، وعدد الطلبة 21 طالبًا وبنسبة مئوية 22%، والمرتبة الرابعة مدة استخدامهم حوالي 3-1 سنوات، وقد بلغ عددهم 8 مستجيبين وبنسبة مئوية 8%، وهناك طالبان (2) لم يستخدما الأجهزة الإلكترونية للتعلم بنسبة مئوية 2%.

ويوضح الجدول 1.3 أعلاه تكرار استخدام الأدوات الذكية بين المستجيبين، فوجدت الباحثة أن أغلب الطلاب يستخدمونها دائمًا، ويبلغ عددهم 38 طالبًا وبنسبة مئوية 40% من المستخدمين. في حين أن 35% من الطلاب يستخدمونها عادةً، و22% منهم يستخدمونها غالبًا. و3 طلاب فقط يستخدمونها أحيانًا. من هنا نلاحظ بأن جميع الطلاب يتصفحون الإنترنت في غالب أوقاتهم، مع تكرار استخدامه للتعلم وغيره. وهذه النتائج تتلاءم مع نتائج بعض الدراسات السابقة والتي تشير إلى أن معظم الطلبة يتصفحون الإنترنت دائما، ويعتقدون بأن الوسائط المتعددة تساعدهم على إتقان اللغة العربية (نور حميمي، ٢٠١٤؛ نور عارفة، ٢٠١٥). وأما من حيث الأماكن المفضلة لتصفح الإنترنت، فقد حللت الباحثة هذا البند بطريقة متعددة الاستجابات (Multiple responses)، فوجدتْ أن معظم الطلاب يفضلون تصفح الإنترنت في البيت لأن أكثرهم يسكنون في بيوتهم وذلك بنسبة مئوية 55% وعددهم 89 طالبًا. ثم في حرم الجامعة 21%، ومسكن الطلاب 31%، ومقهى الإنترنت 7%، وتظهر نسبة قليلة من عيّنة الطلاب التي تفضل تصفح الإنترنت في معمل الكمبيوتر بالجامعة وذلك بنسبة مئوية 4% فقط.

ونخلص من هذه النتائج الديموغرافية إلى أن أكثر المستجيبين من الطالبات وبنسبة 59%، وأغلب الطلاب بين عمر 22 - 21 بنسبة مئوية 58%، ومن الجنسية الملايوية 99%، ومعظمهم من السنة الدراسية الأولى 60%، وأكثرهم تخرجوا من الدبلوم 71%، ولديهم خلفية لتعلم اللغة العربية منذ المرحلة الابتدائية 40%، وخبرة في التعلم الإلكتروني 62%، عبر منصة يوتيوب 44%، ومعظم المستجيبين لديهم أدوات إلكترونية بنسبة مئوية 99%، وخاصة الهاتف الذكي (Smart phone) 47%، ويستخدمونه لمدة أكثر من عشر سنوات 40% وبشكل متكرر دائمًا

*Al-Ḍ*ād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

40% في البيت 55%. وهذه النتائج تؤكد حصيلة الدراسات السابقة (سيتي أميرة وبوهزيلة، ٢٠٢١؛ نور عارفة، ٢٠١٥؛ نور حميمي، ٢٠١٤).

الجزء الثاني: نتائج مواقف الطلبة واتجاهاتهم نحو وحدة الصرف

يكشف القسم الثاني نتائج مواقف الطلبة واتجاهاتهم نحو وحدة الصرف. وهذا القسم مهم جدًا لمعرفة اتجاهات الطلبة، ومواقفهم المختلفة أثناء التعلم، نظراً لأن هذه المواقف والاتجاهات تعد تأثيرا لتفاعلاتهم مع بيئتهم، وحاجاتهم، وخبراتهم. وقد تكون الاتجاهات سلبية أو إيجابية بناءً على المواقف التي مروا بها خلال فترة الدراسة (الحارث والشريدة، ٢٠١٦). فالمواقف والاتجاهات ليست فطرية، إنما مكتسبة من خبرات الفرد، والبيئة المحيطة به سواء سلبية أو إيجابية. ومن خصائصها أنها تساعد الشخص على الاستمرار والثبات في اتخاذ القرارات التي تناسبه (الزهرة، ٢٠٠٦؛ الحارث والشريدة، ٢٠١٦). ولهذا، فإن معرفة مواقف الطلبة واتجاهاتهم ستساعد الباحثة في إعداد وحدة الصرف التي تتناسب مع خلفياتهم، وتلبّي حاجاتهم. ويقدم الجدول أدناه نتائج المتوسط الحسابي لتحليل الاستبانة في الجزء الثاني المتعلق بمواقف الطلبة واتجاهاتهم أثناء تعلّم وحدة الصرف.

الجدول 1.4: نتائج مواقف الطلبة واتجاهاتهم نحو وحدة الصرف

الرقم	البنود	غير موافق تمامًا	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق تمامًا	المتوسط الحسابي
1	وحدة الصرف مهمة للدراسة	-	-	5% 5	64% 61	31% 29	4.25
2	أستمتع بتعلّم وحدة الصرف	-	1% 1	9% 8	64% 61	26% 25	4.15
3	أعرف الفرق بين الاسم والفعل والحرف	3% 3	10% 9	29% 27	38% 37	20% 19	4.05
4	أنتبه انتباها كاملا أثناء الدراسة	1% 1	2% 2	9% 9	72% 68	16% 15	3.98
5	تؤثر وحدة الصرف آثارًا إيجابيَّة على دراستي	-	-	18% 17	65% 62	17% 16	3.98

*Al-Ḍ*ād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

الرقم	البنود	غير موافق تمامًا	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق تمامًا	المتوسط الحسابي
6	وحدة الصرف تشجّعني على التفكير	-	1% 1	14% 13	72% 69	13% 12	3.96
7	أريد أن أدرس الصرف في وقت طويل	2% 2	2% 2	39% 37	47% 44	10% 10	3.90
8	أحبّ وحدة الصرف	-	3% 3	23% 22	57% 54	17% 16	3.87
9	أفهم وحدة الصرف التي درستها في الفصل	-	1% 1	23% 22	63% 60	13% 12	3.87
10	وحدة الصرف تساعدني على نيل نتيجة جيدة في المادة	-	2% 2	34% ٣٢	57% 54	7% 7	3.69
11	لست خجولا من السؤال في الفصل إذا لم أفهم الدرس	1% 1	8% 8	30% 28	46% 44	15% 14	3.65
12	أطلع على الكتاب المقرر قبل البدء في الدراسة	1% 1	8% 8	36% 34	53% 50	2% 2	3.46
13	أشعر بالثقة في النفس أثناء تعلّم وحدة الصرف	5% 5	9% 8	37% 35	45% 43	4% 4	3.34
14	أحصل على نتيجة ممتازة في مادة اللغة العربية	3% 3	8% 8	51% 48	28% 27	10% 9	3.32
15	وحدة الصرف سهلة جدًا	3% 3	11% 10	42% 40	39% 37	5% 5	3.32
16	أحفظ معظم المصطلحات والمفردات المدروسة	1% 1	12% 11	52% 49	27% 26	8% 8	3.30

*Al-Ḍ*ād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

الرقم	البنود	غير موافق تمامًا	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق تمامًا	المتوسط الحسابي
17	أراجع دراستي بعد الانتهاء من الدراسة	-	16% 15	48% 46	35% 33	1% 1	3.21

يعرض الجدول 1.4 أعلاه النتائج المحصولة في الجزء الثاني من الاستبانة. وقد تم ترتيب قائمة البنود مُتبعا بالمتوسط الحسابي حتى يتم التعرف على أي البنود أكثر اهتماما لدى الطلبة. ويبدأ الجدول من البنود التي حصلت على متوسط حسابي بدرجة مرتفعة أي من 4.01 إلى 5.00. متبعًا بدرجة متوسط مرتفع من 3.01 إلى 4.00. ويلاحظ من هذا الجدول بأن مستوى درجة المتوسط الحسابي ما بين مرتفع ومتوسط مرتفع (4.00 – 3.01 و 4.01 – 5.00) فقط.

كما يلاحظ من الجدول أعلاه بأن هناك نسبة كبيرة من الطلبة يعتقدون بأن وحدة الصرف مهمة للدراسة كما تبين إجابتهم في البند رقم 1 التي تنص على "وحدة الصرف مهمة للدراسة" حيث جاءت في مستوى مرتفع بمتوسط حسابي (4.25). وفي المرتبة الثانية البند الرقم 2، الطلاب يستمتعون عند تعلّم وحدة الصرف بمتوسط حسابي (4.15) أي بمستوى مرتفع. وأما المرتبة الثالثة فتنص على أني "أعرف الفرق بين الاسم والفعل والحرف" كما تبين إجابتهم في الرقم 3، بمتوسط حسابي (4.05) وتشير إلى أن الطلاب يعرفون الفرق بين أقسام الكلمات في اللغة العربية.

ويظهر من الجدول رقم أربعة حتى رقم سبعة عشر في مستوى متوسط مرتفع بالعدد المتوسط الحسابي من بين ٣.٠١ إلى ٤.٠٠. ويطلع رقم أربعة يتعلق بانتباه الطالب أثناء الدراسة بمتوسط حسابي (3.98). ووحدة الصرف تؤثر إيجابيا على الدراسة في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.98). ويؤكد الطلاب على أن وحدة الصرف تشجّعهم على التفكير بمتوسط حسابي (3.96). ويريدون دراسة الصرف في وقت طويل بمتوسط حسابي (3.90)، ويحبون وحدة الصرف بمتوسط حسابي (3.87)، والطلاب يفهمون وحدة الصرف التي درسوها في الفصل بمتوسط حسابي (3.87) ووحدة الصرف تساعدهم على نيل نتيجة جيدة في مادة اللغة العربية بمتوسط حسابي (3.69)، وهم لا يخجلون من أن يسألوا في الفصل إذا لم يفهموا شيئا ما بمتوسط حسابي (3.65). ويطلع الطلاب على الكتاب المقرر قبل بدأ الدراسة بمتوسط حسابي (3.46)، ويشعرون بالثقة بالنفس أثناء تعلم وحدة الصرف بمتوسط حسابي (3.34)، لذلك 38% منهم حصلوا على نتيجة ممتازة في مادة اللغة العربية بمتوسط حسابي (3.32)، لأن وحدة الصرف سهلة جدا للفهم بمتوسط حسابي (3.32)، وخمسة وثلاثون في المائة منهم استطاعوا أن يحفظوا معظم المصطلحات والمفردات المدروسة بمتوسط حسابي (3.30)، وأقل منهم يقومون بمراجعة درسهم بعد الانتهاء من الدراسة بمتوسط حسابي (3.21).

*Al-Ḍ*ād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

ويلخص الجدول 1.4 أعلاه، بأن الأرقام (1, 2, 3) جاءت في المرتبة الأولى بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي (4.25, 4.15, 4.05). ويتفق الطلاب بأن وحدة الصرف مهمة للدراسة، وهم يستمتعون بتعلمه، ومعظمهم يعرف الفرق بين الاسم، والفعل، والحرف. ثم تليها الأرقام من 4 إلى 17 حيث جاءت في المرتبة الثانية بمستوى مرتفع متوسط، وبمتوسط حسابي ما بين 3.98 إلى 3.21. وهذه النتائج تشير إلى أن مواقف الطلبة وحاجاتهم نحو تعلم وحدة الصرف عالية جدا. وهي تتوافق مع دراسة فطري نور العين (٢٠١٨) وذلك في الأمور التي يرغب المتعلمون تعلمها في اللغة العربية، حيث وصلت إلى متوسط حسابي ٤.٣٨ بمستوى مرتفع.

الجزء الثالث: عناصر الوسائط المتعددة المفضلة لدى الطلبة

يناقش هذا الجزء عناصر الوسائط المتعددة التي يفضلها الطلاب لتعلم وحدة الصرف العربي عبر الإنترنت. ويوضح الجدول أدناه عشرة عناصر للوسائط المتعددة مرتبةً وفقًا للمتوسط الحسابي من حيث الترتيب الأعلى.

الجدول 1.5: عناصر الوسائط المتعددة المفضلة لدى الطلبة

التطبيقات الوسائط المتعددة	غير مهم جدا	غير مهم	غير متأكد	مهم	مهم جدا	المتوسط الحسابي
الأصوات	–	–	٪٢	٪٥٠	٪٤٨	٤.٤٦
الصور	–	–	٪٢	٪٥٧	٪٤١	٤.٣٨
النصوص	٪١	–	٪٦	٪٥٣	٪٤٠	٤.٣٠
الاختبار الإلكتروني	٪٤	٪٢	٪١٧	٪٥٥	٪٢٢	٤.٢٢
الرسوم المتحركة	–	٪٦	٪٢١	٪٥١	٪٢٢	٤.٢١
المحاضرات الإلكترونية	٪١	٪٢	٪١١	٪٥٥	٪٣١	٤.١٣
الفيديو	–	٪٣	٪١١	٪٥٨	٪٢٨	٤.١١
الجرافيك	–	٪١	٪٢١	٪٥٠	٪٢٨	٤.٠٥
الألعاب الإلكترونية	٪١	–	٪٢٠	٪٥٢	٪٤٨	٤.٠٤
المنتديات	٪١	٪٥	٪٤٦	٪٣٦	٪٤١	٣.٥١

*Al-Ḍ*ād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

يلاحظ من الجدول 1.5 أعلاه، بأن تسعة من عشرة عناصر للوسائط المتعددة نالتْ مستوى مرتفع، وعنصراً واحداً فقط نال مستوى متوسط مرتفع. وهذا يدل على أن الطلاب يوافقون على جميع العناصر المقترحة. وأن أفضل عنصر من عناصر الوسائط المتعددة لديهم هي الأصوات، حيث يستطيع الطالب أن يستمع إلى الأصوات بدون القراءة، ويعرف كيفية نطق الكلمات بدقة، و ٩٨٪ من المشاركين يوافقون على أن الأصوات أهم العناصر، في حين أن ٢٪ غير متأكد، ويبلغ المتوسط الحسابي من ٤.٤٦ بمستوى مرتفع. وقد ذكر Majdan وأصدقائه (2015) في مقالتهم بأن بعض المتعلمين يعانون من مشكلات في نطق الأصوات العربية، وهذه المشكلة لا تحدث فقط للماليزيين، بل عند غيرهم أيضاً من المتعلمين الناطقين بغير العربية. ثم صنّف الطلاب العناصر الثانية في الصور، ويبلغ عدد المتوسط الحسابي ٤.٣٨. وأكدت سويح (٢٠٢٢) بأن وجود الصور يحقق فعالية التعلم خاصة لدى الطلاب في مرحلة المتوسط، لأن الشكل والمضمون يشدان الطالب ليتذكر المفردات بشكل أكثر، ويساعده في التركيز. أما النصوص فجاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٤.٣٠. يتبعه الاختبار الإلكتروني ٤.٢٢، والرسوم المتحركة ٤.٢١، والمحاضرات الإلكترونية ٤.١٣، والفيديو ٤.١١، والجرافيك ٤.٠٥، والألعاب الإلكترونية ٤.٠٤، والعنصر العاشر هو المنتديات وبحساب متوسط ٣.٥١، على الرغم من وجود دراسة تقول بأن المنتدى يعد عنصراً فعّالاً في البيئة التعليمية المختلطة (Kevin, Simon, Hildie, and Kelvin, 2016).

وهذه النتيجة تنسجم مع الدراسات السابقة (نور حميمي، ٢٠١٤؛ نور عارفة، ٢٠١٥). التي تعتبر بأن الإنترنت أفضل وسيلة لتعلم الطلاب ومناقشة دروسهم، كما يمكنهم التواصل فيما بينهم من مختلف الأماكن، وأيضا حضور المؤتمرات باستعمال الفيديو، والدردشة وغيرها، بالإضافة إلى خدمات المراسلة من أجل التواصل الشخصي، والتفاعلي، مع توفير شبكة الإنترنت منصة التعلم لاستكشاف الإيديولوجيات والثقافات الأخرى (Shie Blouch, 2018)، ومساعدة التطبيقات الإلكترونية التي تعمل بالإنترنت الطلاب على الإتقان في تعلمهم، وفهمها بشكل أكبر، بالإضافة إلى توفير المعلومات الخاصة بالمواقع التي يحتاجها الطلاب وغيرها من مرافق عن طريق حصرها في القائمة المنشودة ليستفيدوا منها (عبير الخزاعلة، وهدى الخطيب 2021) وهذا ما قامت به جامعة كوالالمبور حيث وفرت خدمة الإنترنت بشكل مجاني (free wifi) في حرم الجامعة، للتسهيل على الطلبة استخدام منصات التعلم عبر الإنترنت. وتدل نتائج المرحلة الأولى على موافقة المستجيبين لأهمية التعليم والتعلم عبر الشبكة الإلكترونية لمادة اللغة العربية، ومن ضمنها وحدة الصرف. وقد أكدت الدراسة بأن عناصر الوسائط المتعددة تتواكب مع المتطلبات الحالية لتلبية احتياجات الطلبة في التعلم باستعمال المواقع التعليمية الإلكترونية.

*Al-Ḍ*ād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

الخاتمة

في الختام، أجريت هذه الدراسة لمعرفة احتياجات الطلبة في تعلم اللغة العربية باستخدام أنموذج وحدة الصرف عبر شبكة الإنترنت، ولمعرفة تصوراتهم نحو التعلم الإلكتروني، ولتحديد العناصر المفضلة لديهم أثناء التعلم عبر الشبكة الإلكترونية. وبعد إجراء تحليل الحاجة، كشفت الدراسة عن نتائج هامة لاحتياجات الطلبة ومشاكلهم في استخدام شبكة الإنترنت في عملية التعلم، وكذلك لمعرفة العناصر المفضلة لديهم التي من شأنها أن تشجعهم على التعلم عبر شبكة الإنترنت. فوجدت الدراسة الحالية بأن معظم الطلبة لديهم أدوات إلكترونية خاصة يمكنهم استخدامها للتصفح دائما، ومن السهل عليهم الوصول إلى الإنترنت في أي وقت وفي أي مكان. ووافق غالبية الطلاب على أن البرامج التعليمية مهمة جدا في عملية التعلم. كما يعتقدون بأن عناصر الوسائط المتعددة تساعدهم على إتقان اللغة العربية.

وبناء على ذلك، توصي الدراسة بما يأتي:

١. على المعلم أن يكشف عن حاجات الطلبة، ومواقفهم، واتجاهاتهم قبل اختيار طرق التدريس المناسبة لتعليم وحدة الصرف عبر الشبكة الإلكترونية.

٢. يعتبر الصرف أم اللغة، فهو يعصم الطالب من الخطأ، ولهذا على جميع الطلبة أن يتقنوا دراستها، ويمارسوها بشكل مستمر وبجد واجتهاد.

٣. إجراء أبحاث ودراسات أخرى تتناول فعالية عناصر الوسائط المتعددة في البرامج التعليمية المتوفرة على مواقع الإنترنت، مع محاولة الكشف عن الأدوات التي تساعد الطلاب على عملية التعلم.

DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

المراجع

Abdul Rauf, H. A. & Wan Norainawati, W. H. (2002). Pembelajaran Bahasa Arab Melalui Penggunaan Internet: Suatu Pendekatan Terkini. Seminar Teknologi Maklumat Dan Komunikasi Dalam pendidikan. MPBL.

Ahmad, I. (2010). Integrating Internet in Teaching Arabic Language: A New Approach of Teaching Arabic Language. Ph.D. Thesis. Deutschland: Lambert Academic Publishing.

Baharudin, M. S. (2000). Student Use of Language Learning Strategies in A Selected English Language Web Site. Master's Thesis. University of Malaya.

Cohen, L., Manion, L. and Morrison, K. (2007). Research methods in education. (6th ed.). London: Routledge.

David, N. (1988). The Learner-Centred Curriculum. Cambridge: Cambridge University Press.

E-Tea, S. (2009). The Utilization of Internet Websites in Teaching and Learning Arabic As A Foreign Language in Southern Thailand Universities. Master's Thesis. International Islamic University Malaysia.

Fazmawati, Z. (2002). Perception of UiTM English lecturers towards the suitability and usability of the overall design and content of a selection of English educational web sites. Master's Thesis. University Kebangsaan Malaysia.

Hamid, M. A. (2014). E-learning needs assessment among students in the college of education. The Malaysian online journal of educational technology (MOJET). 2(1): 11-22.

Hatim, M. A. H. (2008). *Almuzakkirah fi ilm al-sarf*. Alexandria: Dar El Eman for printing, Distribution and publishing.

Husna, Ali Al-bak & Bahruddin, Uril. (2022). *Tahlil Ihtiyajat al-Mawad At-Ta'limiyyah Al-Iftiradhiyyah li Maharah Al-Qiraah*. Muslim Heritage: Jurnal Dialog Islam dengan Realitas. Vol. 7, No. 2.

J. Clark. (1989). Curriculum Renewal in School Foreign Language Learning, Oxford: Oxford University Press.

Jolly, D. and Bolitho, R. (2011). A framework for materials writing. In Tomlinson, B. (ed.). Materials development in language teaching. Cambridge: CA,bridge University Press.

K. Cheng. (2006). A Research Study on Students' Level of Acceptance in Applying E-Learning for Business Courses – A Case Study on a Technical College in Taiwan. *Journal of American Academy of Business*. Volume 8. Number 2. pp: 265-270.

Kevin, C. Simon, L. Hildie, L. and Kelvin, W. (2016). Engagement in online asynchronous discussions: roles of students' interests and preference. In Proceedings of the ICEL 11th International Conference on E-Learning, Jun 2-3. Kuala Lumpur, Malaysia: ISBN. 978-1-910810-91-0.

Khan, B. (2005). Managing E-learning Strategies: Desing, Delivery, Implementation and E-Learning: Strategies for Evaluation. London: Information Science Publishing.

Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. Educational and Psychological Measurement, 30, 607-610.

Majid, Marlia. (2021). *At-Ta'lim Al-Elektruni: Tahlil Al-Ihtiyajat Lada at-Tolabah fi Ta'lim Al-lughat al- Arabiyyah bi Madrasah Bait Al-Arqam Al-Thanawiyyah*. Bolinjuna: Kulaka.

Marlia, P. (2000). Language Teaching Via the Internet: Perception of English Language Teachers of Higher Learning Institutions. Master's Thesis. University Kebangsaan Malaysia.

DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no2.1
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

Mazki, A. (2010). *Al-Huda fi ilm al-sarf*. Malang: University of Maulana Malik Ibrahim Press.

Mourad, G. and Noureddin, C. (2011). *Developing a new approach for Arabic morphological analysis and generation.* arXiv.org. Cornell University Library.

Roi, Ali. (2020. *Ahammiah At-Ta'allum al-Ilektruni wa Khasaisihi wa Ahdafihi wa Mumayyizatihi wa Salbiyyatihi*. Majallah Al-Arabiyyah, Vol, 7. Special Edition: 1.

Rosazizi, A. R. (2004). Keberkesanan Penggunaan Perisian Ransangan Komputer ke atas Kebolehan Matematik Kanak-Kanak Prasekolah. Master's Thesis. University Putra Malaysia.

Rosni Samah. **(**2007). Penggunaan Internet Dalam Pengajaran Bahasa: Kajian Terhadap Bahasa Arab Komunikasi Pelancongan. MEDC Volume 1, December. Universiti Sains Islam Malaysia.

Ruth Colvin Clark & Richard E. Mayer. (2016). E-learning and the Science of Instruction: Proven Guidelines for Consumers and Designers of Multimedia Learning. New Jersey: Wiley.

Sara, A. (2012). The impact of using multimedia on students' academic achivement in the college of education at King Saud University. Journal of king Saud University – Languages and Translation.. 24: 75-82.

S. Z. Keith. (1996). Self-assessment materials for use in portfolios. *Pri- mus*, June, 6(2), 178-192. http://dx.doi.org/10.1080/ 10511979608965822

Taha, Hussin & Umran, Khalid. (2009). *Asalib At-Ta'allum az-Zati - Al-Elekrtuni - At-Ta'awuni: Rukyah Tarbawiyyah mu'asirah*. Dusuk: Dar Al-Ilmu wal Iman.

T. FitzPatrick. (2012). Key Success Factors of eLearning in Education: A Professional Development Model to Evaluate and Support e-Learning. *US-China Education Review*, A 9, 789-795.

Taha, H. and Omran, K. (2009). *Asaalib al-taalum al-zaati- Al-electroony- al-taawuny: Rukyah Tarbawiyyah Mua'shirah*. Dar El-Ilm Wal Eman: Disuq.

Tom, H. and Alan, W. (1987). Need Analysis in English for specific purpose. T. Hutchinson and A. Water, Eds. Cambridge: Cambridge University Press.